العدد الاول * يوم السبت الخامس من المحرم الحرام اول شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للتاسع عشر يوم من ماية الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

# الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

| اثمانها في الحاضرة | ريالات |
|---|---|
| نقدا لصحائف سنة صفقة | ٢٥ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ١٤ |
| اثمانهـا لسائر بلدان المملكة | |
| نقدا لصحايف سنة صفقـة | ٣٠ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ١٧ |

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

| اثمانها للممالك الاجنبية | فرنكات |
|---|---|
| عن سـنـة | ٣٠ |
| عن ستة اشهر | ١٧ |

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

## قسم رسمي

## قسم غير رسمي

تونس * يوم الخميس ثالث المحرم الحرام

انعم سيدنا ومولانا ايده الله بنشان الافتخار على السادة الاتي ذكرهم :

افتخار صنف ثاني

الموقر الوجيه امير الالاي السيد مصطفى صفر *

الموقر الوجيه السيد محمد افندي باش خوجة عساكر الحنفية *

افتخار صنف ثالث

المحترم الصاغ قول اغه سي سي مصطفى التميمي *

المحترم الصاغ قول اغه سي سي مصطفى القبي *

المحترم الصاغ قول اغه سي سي الطاهر بن عبد الله *

المحترم الصاغ قول اغه سي سي علالة الخياري *

افتخار صنف رابع

الاوضه باشي حوانب صالح بن معتوق *

الباش بواب حسن بن جودة بودربالة *

الوجيه الاكتب السيد سليم بن احمد فارس الشدياق احد مترجمي وزارة الامور الخارجية *

وصدر الانعام العلى بترقية السادة الاتي ذكرهم في الخطط العسكرية :

امير امراء عسكر القيروان

الهمام الاعز السيد محمد *

امـير الاي

الموقر الوجيه السيد محمد بن علي المرابط بعسكر القيروان *

الموقر الوجيه السيد الطاهر بن حسن معين سيدنا ايده الله *

قايمـقام

المحترم الوجيه سي العربي بن الفقيه معين سيدنا ايده الله *

المحترم الوجيه سي محمد الزرمديني بالالاي الخامس *

الاي امين

الوجيه سي علي بن محمد الوحيشي بالالاي الخامس *

الوجيه سي مصطفى بن محمد زروق مثله *

الوجيه سي مصطفى بن الاعز المنتخب امير لواء السيد حسونه متالي *

الوجيه سي محمد بن لاغة *

بينباشية

الوجيه سي احمد بن محمد بكار بالالاي الخامس *

الوجيه سي محمود بن علي المرابط مثله *

الوجيه سي علية بن محمد القلعي مثله *

الوجيه سي الحاج قاسم معين سيدنا ايده الله *

الوجيه سي علي بن محمود *

الوجيه سي محمد السافي *

الوجيه سي علي الباجي معين سيدنا ايده الله *

الوجيه سي مصطفى باش حانبه مثله *

الوجيه سي يوسف الخبثاني مثله *

الوجيه سي حسونه الجويني مثله *

الوجيه سي الصادق السرايري مثله *

صاغ قول اغه سية

المحترم سي عثمان بن محمد القريبي بالالاي الخامس *

المحترم سي صالح بن خليفة بن الحمرة مثله *

المحترم سي سالم بن عبد الله القروي مثله *

المحترم سي قاره محمد معين سيدنا ايده الله *

المحترم سي عمر القلال مثله *

المحترم سي احمد قادري مثله *

المحترم سي الطيب بوشيبة مثله *

المحترم سي عثمان سعيد مثله *

المحترم سي جوده بن اسماعيل *

المحترم سي منصور شواري *

المحترم سي الكيلاني بن امير لواء الالاي السادس *

المحترم سي محمد بن علي شواري معين امير لواء الالاي الثاني *

المحترم سي احمد كرجي *

المحترم سي الحطاب البرانسي معين سيدنا ايده الله *

وانعم مولانا ايده الله بولاية الوجيه سي بلقاسم بن صالح قائدا على تبرسق وهذا ممن بانت نجابته في المامورية وحمدت خدمته *

وردت الاخبار بان محلة الجريد المروسة بجناب الرفيع الشان الواضح في سماء الفخر والبيان سيدي علي باي بلغت على اكمل حال من العافية لتوزر وكذا جميع من ضمه ركابه السعيد من العساكر والمخازنية وغيرهم والحمد لله على ذلك وهو المسئول ان يمد جنابه بالسلامة في الرحيل والاقامة *

قد صدر الامر العلي للمنتخب الاعز امير اللواء السيد محمد رئيس المجلس البلدي بتحويل ادارة خدمة المجلس المذكور لسراية المملكة بالحاضرة وقد جرى ذلك على احسن طريقة واسرع وجه يوم الثلثاء غرة المحرم الحرام فصارت مباشرة المصالح العمومية وجميع الاشغال الخاصة بالمجلس البلدي المشار اليه مقرها من الان فصاعدا في السرايا المذكورة *

## حوادث خارجية

### فرانسـا

اهم ما ورد الينا من اخبار هذه البلاد خبر ما جرى من المناظرة في مجلس الاشتراع في خلال مفاوضة اهل المجلس على قانون جديد يتعلق بالخدمة العسكرية وهو تحديد عدد الشبان اللازم ادخالهم كل عام في الخدمة المذكورة وكان موضوع المناظرة نازلة الحرب وما يتعلق بها فان احد الاعضاء تكلم على هذا الموضوع واضطر احد وكلاء الدولة وهو موسيو روهير رئيس المجلس الخاص الى ان يجيبه ويفصح عن سياسة الدولة فاجاب بكلام وجيز مضمونه ان الدولة الفرنسوية تريد دوام السلم وان سياستها هي بذل الجهد في حفظ السلم في اوروبا وانه اذا لم يتيسر لها نوال ذلك تكون قاعدة سياستها الحيادة المطلقة اي عدم الانتصار لاحد المتحاربين لكي تبقى حائزة حريتها التامة بان تفعل ما تراه مناسبا وقتئذ لخير البلاد فنهض عند ذلك مسيو تيارس والقى على اهل المجلس خطابا طويلا انتقد فيه كلام مسيو روهير واورد براهين عقلية وشواهد تاريخية لاثبات ان ان الدولة الفرنسوية ملزمة ان تبذل جهودها لمنع الحرب وذلك بان تبلغ الدول الثلث التي تتجهز الان وتستعد للقتال كلاما شديدا وتتهددها بالتعرض لها والمحاربة قال وانما هي ملزمة ان تفعل هكذا لخير اوروبا عموما مراعاة للقاعدة التي تنبني عليها حقوق الامم * وفي خلال الخطاب ذم سياسة مسيو دي بزمارك اشد الذم وذكر نازلة الدنمرك من اوائلها واثبت اجلى اثبات ان محاربة بروسيا واوستريا لهذه الدولة واغتصاب الشلزويغ والهولستين منها كان جورا فظيعا واختلاسا منكورا مغايرا لجميع قواعد حقوق الامم * وكان للخطاب المذكور تاثير عظيم في جميع اهل المجلس ممن هم من حزب الدولة ومن حزب المضادين بل وقيل ان مسيو روهير نفسه الذي دافع عن

سياسة نبوليون قبل خطاب مسيو تيارس كما تقدم آنفا لم يقدر ان يمنع نفسه من ان تظهر في وجهه دلائل الاستحسان * ولكن كثير من اهل حزب الليبرال لم يستحسنوا كلام مسيو تيارس على دولة ايطاليا لانه لم ينصف بما قاله عنها *

هذا وكان الامبراطور نبوليون مضى في اوائل هذا الشهر لزيارة بعض اقاليم فرانسا الداخلية والاطلاع على احوالهم والبحث عما يلزمهم فاقتبله الاهلون في كل مكان احسن اقتبال وفي كل منها كانت المجالس البلدية توفد اليه وفودا صحبة رئيس المجلس نفسه للتسليم عليه وتهنيته حسب المعتاد وكان هو يقتبل الوفود ويخاطبهم بما يناسب مجيبا عن تهنئاتهم * وقد نشرت الجرنالات ما قاله في كل واحدة من هذه الاجتماعات لكن الاشهر من ذلك خطابه الوجيز لاهل مدينة اوكسار من اعمال اقليم اليون من الاقاليم الوسطى فان هذا الخطاب الممع فيه الى معاهدات عام ١٨١٥ الشهيرة بكلام استغربته الناس وبناء على ذلك اطالت الجرنالات الكلام عليه وبعضها اتخذه دليلا يستنتج منه منهاج سياسة نبوليون في الوقت الحال * وهذا ملخص الخطاب — قال : ارى بسرور انكم لم تزالوا حافظين ذكر السلطنة الاولى (اي مدة نبوليون الاول) وانا احقق لكم اني قد ورثت من رئيس عيلتي (اي نبوليون المذكور) ما كان عنده من الحب لاهل هذه الاقاليم على كونهم انتصروا له وقت الحاجة ولم يتخلوا عنه في الاوقات العسيرة وفضلا عن ذلك فاني انا نفسي مدين لاهل اقليم اليون لانهم كانوا اول من انتصر لي في عام ١٨٤٨ وانما فعلوا ذلك لانهم يعلمون بان مصالحي مصالحهم وباني اكره مثلهم معاهدات عام ١٨١٥ التي تريد الدول ان يجعلنها الان قاعدة وحيدة وحدا لسياستنا الخارجية * وانا استكثر بخيركم على ما ابديتموه لي الان من حبكم * وفي الحقيقة اني انشرح في هذه الاقاليم انشراحا عظيما لاني اجد بين عامة اهالي المدن والقرى الذين دابهم التعاطي للصنائع والحراثة زبدة عقول فرانسا الحقيقية * اه * فظن بعض الجرنالات ان ذكر نبوليون لمعاهدات عام ١٨١٥ في مخاطبته اناس منعكفين على اشغالهم لا يعنيهم امر السياسة ما هو الا لاشعارهم واشعار اهل اوروبا بانه يريد التداخل بالحرب اذا انتشبت بين الدول بجرمانيا لابطال المعاهدات المذكورة بالكلية اذ ابطل منها بعضا اولا باستيلائه على فرانسا ثم بمحاربة دولة اوستريا في ايطاليا * ولنبوليون سوابق من هذا النوع اعني انه يغتنم مثل هذه الفرص للتعريض عن مقاصده وهذا انما هو احب اليه من ان ياذن وكلاءه بالانباء عنها في احد مجلسي الاشتراع او السينات ولكن كل هذا انما قالته الجرنالات على وجه التخمين والتحزير * وليس لاحد علم حقيقي بسياسة نبوليون فانه يفعل كل شيء فجاة *

الكونت دي بزمارك

في عشية يوم الاثنين السابع من ماية الحال كان مسيو دي بزمارك يتمشى في احدى حدائق المدينة فهجم عليه رجل من وراء واطلق عليه الرصاص بطبنجة من النوع المعروف بريفولفر فلم يصبه الاولى والثانية فالتفت مسيو دي بزمارك الى الرجل وهجم عليه وقبضه من ذراعه والرجل في خلال ذلك اطلق عليه الثالثة والرابعة ولم يصبه فبادرت الناس الى انجاد مسيو دي بزمارك وعقلوا القاتل المذكور وسلموه بيد اهل الضبطية ولكن لما اخذ الى السجن ذبح نفسه بموسي * هكذا في احد الجرنالات الايطاليانية * وكان قد ورد هذا الخبر بالتلغراف يوم السبت الماضي وانتشر بين الناس في الحاضرة ولكن قبل وروده كنا فرغنا من طبع الرائد في ذلك اليوم ولم يتيسر لنا ان نذكره فيه * وقيل ان هذا الرجل هو من اهل الثورة وحمله على فعل ما فعل عدم استحسانه سياسة مسيو دي بزمارك *

الساكس وبروسيا

قدمنا في الرائد الاخير ان دولة الساكس لما رات التجهيز في بروسيا واوستريا اخذت هي ايضا في تجهيز عساكرها وان دولة بروسيا لم تستحسن ذلك وبعثت اليها رقيما تنهيها به عن الاستعداد نهيا حتميا وان دولة الساكس لم تمتثل هذا النهي وقلنا انه يحتمل ان يكون هذا الحادث سببا لانتشاب الحرب في جرمانيا * فالان وردت رسالة تلغرافية من فرانكفورت على طريق باريس تخبر بان وكيل دولة الساكس في مجلس العصبة عرض على اهل المجلس نسخة من المكاتبة التي جرت بين دولته وبين دولة بروسيا في خصوص الاستعداد المذكور يتضح منها ان دولة بروسيا تهددت دولة الساكس بالمحاربة وانه يحتمل ان تنفذ التهديد لان دولة الساكس طلبت ان يدعو مجلس العصبة دولة بروسيا الى الوقوف عند نصوص الفصل الحادي عشر من صك المعاهدة وان تبعث الى المجلس خبرا رسميا تعلن به عن الاسباب التي حملتها على التجهيز وان كانت ناوية على الوقوف عند نصوص الفصل المذكور ام لا وذلك لتطمئن دول العصبة * قال ودولة بروسيا زعمت بانها ليست ملزمة الى بعث الاعلان المطلوب منها بدعوى ان تجهيزها لم تقصد به شيئا آخر سوى التحفظ من غدر الاجانب لها وانه (اي التجهيز) والحالة هذه لا يدخل في حيز الفصل الحادي عشر المشار اليه * وقد وافق وكيل دولة اوستريا وهو رئيس المجلس كما لا يخفى مطلب دولة الساكس هذا وقال انه لا بد من ان تبعث دولة بروسيا للمجلس الاعلان المطلوب منها لتعلم دول العصبة اناوية على الوقوف عند نصوص الفصل الحادي عشر المار ذكره ام لا * قال فان دولتنا (اي دولة اوستريا) نفسها قد فعلت مثل هذا الفعل في ٢١ من ابريل المنصرم مراعاة لنصوص الفصل المذكور * اه * وفي الواقع ان دولة اوستريا بعثت في ذلك التاريخ اعلاما لمجلس العصبة مضمونه ان تجهيزها هو لمجرد التحفظ وانها عازمة على القيام بنص الفصل الحادي عشر قياما صادقا * وهذا الاعلان انما هو من الدلائل والبراهين التي حملت كثيرا من اهل الخبرة على الاعتقاد بامكان دوام السلم في اوروبا كما ذكرنا نحن انفسنا في الروائد السالفة * هذا وقد ورد خبر بالتلغراف بان مجلس العصبة بعد النظر في نازلة دولة الساكس الواقع الكلام عليها وتامل مطلبها ضرب القرعة عليه فاتفق راي عشرة اعضاء من اهل المجلس على وجوب استدعاء دولة بروسيا الى بعث الاعلان المشار اليه والا يجري عليها ما في الفصل التاسع عشر من صك المعاهدة المار ذكرها فلا ريب ان دولة بروسيا تجيب الى استدعاء المجلس بالايجاب سيما حيث انها منذ ابتداء التجهيز لم تبطل زعم انها ليست ناوية الاعتداء على احد وان تجهيزها هو لمجرد التحفظ *

انكلتيرة

انبانا في العدد العاشر عن فراغ لورد جون رسل من انشاء قانون الانتخابات الجديد المراد به توسيع دائرة حقوق الاهليين باعطاء القرعة وقلنا ان المناظرة فيه تكون في شهر ابريل فقد وقع ذلك في اواسط الشهر المذكور ولم يلبث الاعضاء ان اقترعوه لانه لم يجر عليه كبير مضادة من اهل حزب الطوري *

جرمانيا

نازلة الاصلاح التي تكلمنا عليها في رائد الاسبوع الماضي باقية على ما كانت عليه لان الانتخابات التي قلنا في العدد المذكور انها تجري عما قريب لم يباشر بها بعد فان نازلة الحرب والخلاف الذي وقع بين دولتي الساكس وبروسيا اشغلا اهل جرمانيا عن هذه النازلة *

ايطاليا

لا حاجة الى ان نتكلم على تجهيز ايطاليا بالتفصيل لان ما قدمناه في هذا العدد عن نازلة الحرب كاف وانما نقول ان الدولة الايطاليانية نشرت الان اعلاما تنبه به على جميع الاهليين بقبض كواغذ البنك الايطالياني كانها من الدراهم العين وقد فعلت ذلك لان البنك تعهد بان يقرضها مائتين وخمسين مليون فرنك وهذا امر مهم يمكن ان يحصل منه تعطيل لمتجر البلاد * هذا وقد نشرت الحكومة امرا من الملك بانشاء عشرين الايا من الجند المتطوعين وحصل من ذلك هيجان عظيم في البلاد والشبان يبادرون الى طلب الخدمة من جميع اقطار المملكة بل وكثير هاجر من اقاليم البندقية خفية عن حكومة اوستريا ومضى من ديارنا هذه سبعة شبان خفية عن والديهم *

---

في علم الحساب

لما كان علم الحساب مع منافعه العظيمة في المعاملات التجارية والقياسات الهندسية وغيرها يشتمل على مسائل يتداول بها على سبيل التسلية وتقطيع الوقت راينا ان ننشر من الان فصاعدا في كل عدد من اعداد الرائد الاتية مسالة او اكثر في علم الحساب او الهندسة او الجبر نعرضها على قارئي الرائد للحل ومن شاء ان يحلها ويعلمنا بذلك ننشر حله في الجرنال وان كان مخطئا ننبه على خطائه * وهذه اول مسالة :

١ — عدد مركب من ثلثة ارقام مجموعها باعتبار كل رقم على حدته من دون مراعاة منزلته في العدد ١١ (اي احد عشر) والرقم الموجود في منزلة الاحاد قدره ضعف الرقم الكائن في منزلة المئات فاذا اضيف على العدد المذكور عدد آخر قدره ٢٩٧ (مئتان وسبعة وتسعون) يحصل مقدار العدد الاول بعينه مقلوبا اعني انه يصير العدد الذي في منزلة المئات منه ضعف الذي في منزلة الاحاد * فالمطلوب تعيين العدد الاول *

٢ — رجلان اصطحبا في سفرة وكان مع احدهما ثلثة خبزات ومع الاخر خمسة * فلما قعدا للغدا جاءهما رجل ثالث فدعياه الى الاكل معهما فاكلوا الثلثة سواء * فلما قاموا تبرع الرجل الثالث عليهما بثمانية خراريب وانصرف * فاراد الرجلان ان يقتسما هذا المبلغ فادعى صاحب الثلثة خبزات بان له حقا باخذ الثلثة خراريب فانكر عليه ذلك صاحب الخمسة خبزات ووقع النزاع بينهما الى ان التزما عرض النازلة على حكم * فاذا كنت ايها القاري انت الحكم فاعلمنا كيف تحكم بين هاذين الخصمين *

---

في البراكين

الفصل الذي نشرناه في العدد الخامس عشر من روائد العام الفارط في هذا الموضوع نقلا عن حديقة الاخبار كانت

نشرته هذه الصحيفة تفسيرا لحادث زلزلة ابنات عنه من قبل وقع في ضواحي جزيرة صنطورين من جزائر بحر اليونان الكائنة في حكم الدولة العثمانية وغفلنا نحن عن ذكره في الرائد لعدم حصولنا يومئذ على شرح مستوف لشروط الروية فعوضنا تقصيرنا بنشر الفصل المذكور ونتممه اليوم بالمقالة الوجيزة الاتى نصها نقلا عن حديقة الاخبار نفسها من العدد المورخ في ٢ ذي الحجة ونصها بحروفها :

ان جزيرة افروزه التى اخبرنا بظهورها حديثا بقرب سنتورين لم تزل من وقت الى آخر يتصاعد منها البخار ويتطاير الشرار واحيانا تسمع منها اصوات كالرعود وتقذف احجارا الى علو غير يسير يلقيها على بعض الجزائر القريبة اليها ومن اغرب ما حكي عنها ان الضجيج الذي حصل فيها في ١٢ شباط استمر نحو ساعتين وقد اراعت هذه الحالة اهالي الجزائر القريبة حتى ان كثيرين منهم هاجروا من اوطانهم * اما امتداد الجزيرة فكان على الغالب بطيئا لكنه في ١٤ شباط روفي زاد وظهر للعيان انها اخذة بالنمو فراقب احد المدققين هناك انها في برهة ١٥ دقيقة زاد طولها ١٢ متر فكان مستديرها لحد ذلك النهار ١٣٠٠ متر وعلوها ٧٤ متر * اما قمتها فصارت اعلى من قمة قامانية الصغيرة المجاورة لها التى علوها ٢٢٢ قدما انكليزيا ولكون تلك الجزيرة تلتهب اكثر الاحيان ولا يمس لهيبها من يقرب منه بضرر لاحظ بعض العلماء انها متضمنة لمواد من الكهربائية الكيماوية ولولا ذلك لكان اللهيب يحرق كل من دنا منه * اما هيجانها فيقل تارة ويزيد اخرى فانه في ٢٤ و ٢٥ شباط روفي تزايد جدا فتقاذفت منها حجارة كثيرة العدد ثم حصل هيجان ثاني لم يكن به حجارة ولا رماد لكن دخان وقتام وربما ان اهالي سنتورين بوجه الخصوص لحقهم ضرر غير يسير من وجود هذه الحادثة البركانية فاقتصر عنهم مرور السفاين التجارية خوفا من سقوط الاحجار التى تقذفها جزيرة افروزه وتعطلت مع ذلك ايضا زراعتهم يظن ان حكومة اليونان تعفيهم من الرسومات الميرية *

هذا ونحن قد تكلمنا في احد روائد عام ١٢٨٠ على الجزيرة التى نبغت من البحر في عام ١٨٣٥ مسيحية عند جزيرة صنطورين المذكورة وعلى التى نبغت في العام المذكور في بحرنا هذا بين بنتالرية ومالطة ثم غرقت ثم صعدت مرة ثانية في عام ١٢٨١ وانبانا عنها يومئذ في الرائد * فيكون والحالة هذه الحادث الجاري الان عند صنطورين تكرار ما وقع في عام ١٨٣٥ والله اعلم *

---

في بلاد السودان تابع لما في العدد ١٦ من عام ١٢٨٢

من العاج في نصب الخناجر وهي الحراري واحدها حرى وفي قوائم سيوفها وهي القراطل واحدها قرطل وهي سيوف معوجة والاغلب في استعمال الهند للعاج اتخاذها منه الشطرنج والنرد والشطرنج قد صوروه اشكالا على صور الحيوان من الناطق وغيرهم كل قطعة من الشطرنج كالشبر في عرض ذلك بل اكثر واذا لعبوا بها فانما يقوم الواحد منهم قائما فينقلها في بيوتها والاغلب عليهم القمار في لعبهم بالشطرنج والنرد على الثياب والجواهر وربما انفذ الواحد منهم ما معه فيلعب في قطع عضو من اعضاء جسمه وهو ان يجعلوا بحضرتهم قدرا من النحاس صغيرة على نار فحم فيها دهن لهم احمر فيغلى ذلك الدهن المدمل للجراح والماسك لسيلان الدم فاذا لعب في اصبع من اصابعه وقمر قطعها بذلك الخنجر وهو مثل النار ثم غمس يده في ذلك الدهن وكواها ثم عاد الى لعبه فان توجه عليه اللعب ابان اصبعا ثانية وربما توجه عليه اللعب في قطع الاصابع والكف ثم الذراع والزند وسائر الاطراف وكل ذلك يستعمل فيه الكي بذلك الدهن وهو دهن عجيب يعمل من اخلاط وعقاقير بارض الهند عجيب المعنى لما ذكرنا وما ذكرناه عنهم فمستفيض من فعلهم * والهند تتخذ الفيلة وتتناتج في ارضها وليس فيها وحشية وانما هي حربية ومستعملة كاستعمال البقر والابل واكثرها تاوى المروج والغياض كالجواميس في ارض الاسلام والفيلة تهرب من الموضع الذي يكون فيه الكركدن على حسب ما قدمنا فلا ترعى في موضع تشم فيه رائحته ويعمر الفيل بارض الزنج نحوا من اربعمائة سنة كذلك تذكر الزنج لانها تعرف في ديارها الفيل العظيم مما لا يتاتى لهم قتله ومنها الاسود والابيض والابلق والاغبر وفي ارض الهند منها ما يعمر المائة سنة والمائتين ويضع حمله في كل سبع سنين ولها بارض الهند آفة عظيمة من نوع الحيوان يعرف بالزبرق وهو دابة اصغر من الفهد احمر ذو زغب وعينين براقتين سريع الوثبة يبلغ في وثبته الثلثين الى الخمسين ذراعا واكثر من ذلك فاذا اشرف على الفيلة رشش عليها بوله بذنبه فيحرقها وربما لحق الانسان واتى عليه وفي الهند من اذا اشرفت عليه هذه الدابة تعلق باكبر ما يكون من شجر الساج وهو اطول من النخل واكبر من شجر الجوز تكن الشجرة منها الخلق الكثير من الناس وغيرهم من الحيوان على حسب ما يحمل الى البصرة والعراق ومصر من خشب الساج في طوله فاذا تعلق الانسان باعلى هذه الشجرة وعجز هذا الحيوان عن

---



دينار فلما لم يتم امره لوى التجار اموالهم فصنع محمد بن عبد الملك قصيدة يخاطب فيها المامون منها قوله :

تذكر امير المومنين قيامه  بايمانه في الهزل منه وفي الجد
اذا هز اعواد المنابر باسته  تغنى بليلى او بمية او هند
ووالله ما من توبة نزعت به  اليك ولا ميل اليك ولا ود
وكيف بمن قد بايع الناس والتقت  ببيعته الركبان غورا الى نجد
ومن صك تسليم الخلافة سمعه  ينادي بها بين السماطين عن بعد
واي امرئ سمى بها قط نفسه  ففارقها حتى يغيب في اللحد

وعرضها على ابراهيم وهو حينئذ خامل الذكر لم يتعلق بعد بالخدمة تعلقا ينفع فساله ابراهيم كتمانها واستحلفه على ذلك وادى مال ابيه دون سائر التجار ومثل ذلك كثير لو تنقصى لطال به الكتاب *

## باب احتماء القبائل بشعرائها

كانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهنانها وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الاعراس ويتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب عن احسابهم وتخليد لماثرهم واشادة بذكرهم * وكانوا لا يهنئون الا بغلام يولد او شاعر ينبغ فيهم او فرس تنتج * فممن حمى قبيلته زياد الاعجم * وذلك ان الفرزدق هم بهجاء عبد القيس فبلغ ذلك زيادا وهو منهم فبعث اليه لا تعجل وانا مهد اليك هدية فانتظر الفرزدق الهدية فجاءه من عنده :

ما ترك الهاجون لي ان هجوته  مصحا اراه في اديم الفرزدق
ولا تركوا عظما يرى تحت لحمه  لكاسره القوه المتعرق
ساكسر ما ابقوا له من عظامه  وانكت مخ الساق منه وانتق
فانا وما تهدي لنا ان هجوتنا  لكالبحر مهمى يلق في البحر يغرق

فلما بلغته الابيات كف عما اراد وقال لا سبيل الى هجاء هولاء ما عاش هذا العبد * وهجى عبد الله بن الزبعرى السهمي بني قصي فرفعوه برمته الى



ارى سبب الرضى عنه قويا  على الله الزيادة والتمام
نذرت علي فيه صيام شهر  فان تم الرضى وجب الصيام
وهذا جعفر بالجسر تمحو  محاسن وجهه ريح قتام
اما والله لولا خوف واش  وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جزعك واستلمنا  كما للناس بالحجر استلام
وما ابصرت قبلك يا ابن يحيى  حساما فله السيف الحسام
عقاب خليفة الرحمن فخر  لمن بالسيف غافصه الحمام

وقد اختلط هذا الشعر بشعرين في وزنه ورويه ومعناه احدهما لاشجع السلمي والاخر لسليمان اخي صريع فالناس فيه مختلفون * وهذه صحته فانظر الى تجاسره على مثل هذا الامر العظيم من الشفاعة والرثاء * واستعطف ابو الطيب سيف الدولة لبني كلاب وقد اغار عليهم فغنم الاموال وسبى الحريم فاتى بعضهم ابا الطيب يساله ان يذكرهم له في شعره ويشفع فيهم فقال في قصيدة له مشهورة يخاطبه *

ترفق ايها المولى عليهم  فان الرفق بالجاني عتاب
فانهم عبيدك حيث كانوا  اذا تدعو لنائبة اجابوا
وعين المخطئين هم وليسوا  باول معشر خطئوا فتابوا
وانت حياتهم غضبت عليهم  وهجر حياتهم لهم عقاب
وما جهلت اياديك البوادي  ولكن ربما خفي الصواب
وكم ذنب مولده دلال  وكم بعد مولده اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم  وحل بغير جارمه العذاب

وهذا من افعال الشعراء قديم مشهور وقد افتخر به البحتري فقال في قصيدة له طويلة *

ان ابق او اهلك فقد نلت التي  ملات صدور اقاربي وعدات
وغنيت ندمان الخليفة نابها  ذكري وناعمة بهم نشوات
وشفعت في الامر الجليل اليهم  بعد الجليل فانجحوا طلبات
وصنعت في العرب الصنائع عندهم  من رفد طلاب وفك عناة

ادراكه لطا بالارض ووثب الى اعلى الشجرة فان لم يلحق الانسان في وثبته رشش من بوله الى اعلى الشجرة والا وضع راسه بالارض وصاح صياحا عجيبا فيخرج من فيه نطع دم ويموت من ساعته واي موضع من الشجرة سقط عليه من بولة احرقه وان اصاب الانسان شيء من بوله اتلفه وكذلك سائر الحيوان وملوك الهند تتخذ في خزائنها مرارة هذه الدابة ومذاكيرها ومواضع من اعضائها وهو السم القاتل من ساعته ومنها ما يسقى به السلاح فيتلف من فوره ومذاكير هذه الدابة كمذاكير كلاب الماء الذي يخرج منه الجند بادستر وهذا الكلب مشهور عند الصيادين وغيرهم وهو اسم فارسي معروب وانما هو كند وتفسير ذلك الخصية فعرب وقيل جند بادستر * والدابة المعروفة بالزبرق لا تاوي في موضع يكون فيه النوشان وهو الكركدن ويهرب منه كما يهرب الفيل منه ايضا والفيل يهرب من السنانير وهي القطاط ولا تقف لها البتة اذا ابصرتها وقد ذكر عن ملوك الفرس انها كانت توقى الفيلة المقاتلة بالرجالة حولها ومرعات خيل الاعداء عند الحرب بتخلية السنانير عليها وكذلك افعال ملوك السند والهند الى هذه الغاية وقد ذكر ان الخنازير نفرت منها الفيلة وقد كان رجل بالمولتان من ارض السند يدعى هرون بن موسى مولى للازد وكان شاعرا شجاعا ذا رياسة في قومه ومنعة بارض السند مما يلي بلاد المولتان وكان في حصن له فالتقى مع بعض ملوك الهند وقد قدمت الهند امامها الفيلة فبرز هرون بن موسى امام الصف وقصد لعظيم من الفيلة وقد خبا تحت ثوبه سنورا فلما دنى في حملته من الفيل خلى القط عليه فولى الفيل منهزما لما ابصر ذلك الهر فكان ذلك سبب هزيمة الجيش وقتل الملك وغلبة المسلمين عليهم ولهرون بن موسى قصيدة يصف ما ذكرنا فيها

اليس عجيبا بان نلقه    له فطن الانس في جرم فيل
ويخضع لليث ليث العرين    فان ناشب الهر من راس قيل
اليس عجيبا بان نلقه    غليظ الدرآء لطيف الحويل
واطرف من نسبه زوله    بعلم يجل عن الخنشبيل
وارقص مختلف خلقه    طويل النيوب قصير النصيل
ويلقى العدو بناب عظيم    وجوف رحيب وصوت ضئيل
واشبه شيء اذا قسته    بخنزير قفر وجاموس غيل
ينازعه كل ذي اربع    فما في الانام له من عديل
ويعصف بالببر بعد النمور    كما تعصف الريح بالعنديل
وشخص ترى يده انفه    فان وصلوه فسيف صقيل
واقبل كالطود هادى الخميس    بهول شديد امام الرعيل
ومر يسيل كسيل الاتي    بخطو جفيق وجرم ثقيل
فان سمته زاد في هوله    بشاعة اذنين في راس غول
وقد كنت اعددت هرا له    قليل التهيب للزندبيل
فلما احس به في العجاج    اتانا الاله بفتح جليل
وطار وراغم فياله    بقلب نخيب وجسم ثقيل
فسبحان خالقه وحده    اله الانام ورب الفيول

العنديل هو طائر صغير يكون بارض الهند والسند تذكره الشعراء في اشعارها تمثلا بصغره والزندبيل هو العظيم من الفيلة والمقدم فيها وقد قيل ان الزنديل هو اسم لما اشتد في الحرب من اناث الفيلة وقد قال بعض الشعراء في وصف فيل

ذاك الذي مشفره طويل    وهو من الافيال زندبيل

وقال اخر    وفيلة كالطود زندبيل

وقد ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان هذه القصيدة وفسر بعض ابياتها وذكر في معنى الخنشبيل وتفسيره قول الاعراب في صفة النحل

ويشبعها المص مص الثرى    اذا عاجت الشاة والخنشبيل

وقال غيره

قد علمت جارية عطبول    اني بنصل السيف خنشبيل

( التبعة للعدد الاتي ان شاء الله )

---


اعلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها واحوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *


---

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *



وكان ابو غزة كثيرا ما يستنفر المشركين ويحرض قريشا على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فاسر يوم بدر وجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر والعيال فرق له وخلى سبيله بعد ان عاهده الا يعين عليه بشعر فامسك عنه مدة ثم عاد الى حاله الاولى فاسر يوم احد فخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بمثل خطابه الاول فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين ثم قتله صبرا وقال لا يلسع المومن من جحر مرتين * وقال اوس بن حجر يغري النعمان بن المنذر ببني حنيفة لان شمر بن عمر السحيمي قتل المنذر وهو حينئذ مع الحارث بن ابي شمر الغساني وقال ابن حبنى انما قتل ابن النعمان *

نبئت ان بني حنيفة ادخلوا    ابياتهم تامور قلب المنذر

ويروى ان بني سحيم فغزاهم النعمان وقتل فيهم وسبى واحرق نخلهم ويقال انما اغرى بهم عمرو بن هند * ودخل سديف بن ميمون على ابي العباس السفاح وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وابناه وفي رواية اخرى سليمان ابن مروان وولدان له وفي رواية ثالثة ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك فانشد *

لا يغرنك ما ترى من اناس    ان بين الضلوع داء دويا
بضع السيف وارفع السوط حتى    لا ترى فوق ظهرها امويا

فقال سليمان قتلتني يا شيخ قاتلك الله ونهض ابو العباس فوضع المنديل في عنق سليمان وقتل من ساعته * ودخل شبل بن عبد الله على عبد الله بن علي وانشد قصيدة له يقول فيها محرضا على بني امية وعنده منهم ثمانون رجلا *

اقصهم ايها الخليفة واقطع    عنك بالسيف شافة الارجاس
ذلها اظهر التودد منها    ولها منكم كحز المواس
ولقد غاظني وغاظ سواءي    قربها من منابر وكراس
انزلوها بحيث انزلها الله    بدار الهوان والاتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد    وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران امسى    ثاويا بين غربة وتناس

فلما سمع بذلك تنكر وامر بهم فقتلوا والقى عليهم البسط وجلس للغداء وان



بعضهم يسمع انينه لم يمت بعد * حكى ذلك جماعة من المولفين واختلفوا في رواية الشعر وحله فاكثر الروايات موضع البيت الاول *

لا تقيلن عبد شمس عثارا    واقطعوا كل رقلة واواس

ويروى وغراس وبعضها على ما في النسخة ولا ادري كيف صحة ذلك وعبد الله لم يكن يدعى بالخلافة اللهم الا ان يكون ذلك حين اراد خلع المنصور * وحكى غيرهم قال دخل العبدي الشاعر على عبد الله بن علي بفلسطين وقد دعى به وعنده من بني امية اثنان وثمانون رجلا والغمر بن يزيد بن عبد الملك جالس معه على مصلاه قال العبدي فاستنشدني عبد الله ابن علي فانشدته قولي - وقف المتيم في رسوم ديار - وهو مصغ مطرق حتى انتهيت الى قولي :

اما الدعاة الى الجنان فهاشم    وبنو امية من دعاة النار
امي مالك من قرار فالحقي    بالجن صاغرة بارض بوار
وبنو امية دوحة ملعونة    ولهاشم في العود عود نضار
ولئن رحلت لترحلن ذميمة    وكذا المقام بذلة وصغار

قال فرفع الغمر راسه الي وقال يا ابن الزانية ما دعاك الى هذا وضرب عبد الله بقلنسوة كانت على راسه الارض وكانت العلامة بينه وبين اهل خراسان فوضعوا عليهم العمد حتى ماتوا وامر بالغمر فضربت عنقه صبرا * وكان ابن حزم اميرا على المدينة فتحامل على الاحوص الشاعر تحاملا شديدا فشخص الى الوليد بن عبد الملك فانشده قصيدة يمتدحه فيها فلما بلغ الى قوله - كالذي يشتكي ابن حزم ويظلمه *

لا ترثين لحزمي ظفرت به    يوما ولو القي الحزمي في النار
الباخسين لمروان بذي خشب    والداخلين على عثمان في الدار

فقال له الوليد صدقت والله لقد اغفلنا عن حزم وءال حزم ثم كتب عهدا لعثمان بن حيان المري على المدينة وعزل ابن حزم وامر باستيصال اموالهم واسقاطهم جميعا من الديوان * ولما وثب ابراهيم بن المهدي على المامون اقترض من التجار مالا كثيرا فكان فيه لعبد الملك الزيات عشرة ءالاف